

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٥١

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم اليوم الثاني والعشرون من شهر صفر من عام - [00:00:00](#) اربعة واربعين واربع مئة الف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب القواعد الحسان. المتعلقة بتفسير القرآن للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الخامسة عشر. او الخامسة - [00:00:20](#) عشرة هذا الصحيح. صحيح ان اقتران التاء المربوطة. وتقول القاعدة الخمس خمسة عشرة. يعني تكون منصوبة بفتح الجزئين. قميصه عشرة. طيب. تفضل الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمؤلف رحمه - [00:00:40](#)

الله تعالى القاعدة الخامسة عشرة جعل الله الاسباب للمطالب العالية مبشرات لتطمئن القلوب وزيادة الايمان هذا في عدة مواضع من كتابه. فمن ذلك النصر قال في انزاله الملائكة وما جعله الله الا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم - [00:01:10](#) وقال في اسباب الرزق ونزول المطر. ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته. واعم من ذلك قوم واعم من ذلك كله قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:01:30](#) البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وهي كل دليل وعلامة تدلهم على ان الله قد اراد بهم الخير. وانهم من اوليائه وصفوته فيدخل فيه الثناء الحسن والرؤيا الصالحة. ويدخل فيه ما يشاهدونه من اللطف والتوفيق والتيسير لليسرى. وتجنبيهم اليسرى. ومن ذلك - [00:01:50](#)

بل من الطف ذلك انه يجعل الشدات مبشرة بالفرج والعسر والعسر مؤذنا باليسر واذا تأملت ما قصه عن انبيائه واصفيائه وكيف لما اشتدت بهم الحال وضاق بهم الارض بما رحبت وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى - [00:02:10](#) الا ان نصر الله قريب. رأيت من ذلك العجب العجاب. وقال تعالى فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. سيجعل الله بعد عسر يسرى وقال صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا كثيرة والله اعلم - [00:02:30](#) هذي القاعدة الخامسة عشرة تلاحظ انها يعني لو تاخذها بظاهرها ليست قاعدة تفسيرية وش القاعدة التفسيرية؟ كيف يعني كيف نوضح ان الشيخ رحمه الله يقول القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن ثم يأتي بقاعدة كيف نطبقها - [00:02:50](#) على تفسير القرآن يعني فنقول لا الشيخ يعني له نظرة واسعة لا يقصد بالقاعدة التفسيرية انك اذا اردت ان تفسر الآية القرآنية ان تفسرها على قاعدة معينة. ولا يقصد هذا. هو هو يريد انك ان تتدبر يعني وسع هو - [00:03:10](#)

هو يقصد هذا وغيره يعني ممكن يأتيك احيانا بعض القواعد التي يريدنا الشيخ هي قاعدة تفسيرية مثل العبرة بعموم بخصوص السبب هذي ذكرها وفي ثاني قاعدة هو يقصد هذه واضحة انها قاعدة تفسيرية لكن احيانا هو يتوسع في معنى القواعد - [00:03:30](#)

وكأنه يقول هناك قواعد تفسيرية في معاني الايات قواعد تفسيرية في تدبر الايات في تأملها في تأملات في تنبأ الاحكام والدلائل التي تستخرجها من الآية. وهنا يقول لو تتبعنا كلمة بشرى في القرآن - [00:03:50](#) اجمع كلمة بشرى في القرآن ابحت عنها من اول قرآن لآخره شف كم آ كم مرة وردت وشف كيف تجي يقول تجدها تأتي في سياق ذكر الاسباب التي يترتب عليها المطالب العالية حتى تطمئن القلوب ويزداد الايمان. فيقول اذا وجدت - [00:04:10](#)

كلمة بشرى في القرآن انت لازم تفهم تفسر هذه الايات على هذا على هذه القاعدة. هذا قصد الشيخ. يعني الشيخ له قصد دقيق جدا ما يفهمه كثير من الناس يقرأ الآية هذي ويقرأ شرحه وين القاعدة؟ وين الكلام هذا؟ وين الشيخ يريد يقول لك انت اذا مريت على كلمة -
00:04:30

بشرى قف عندها. تجدها هذه فيها اسباب فيها لاشياء انت تتمنى ان تحصل لك وهذي الاشياء هي طمأنينة لك وزيادة في ايمانك. يعني لو لو لم يأتيك من الامثلة هذي الا - 00:04:50
اخر مثال ذكره يعني في الاخر القاعدة قال فان مع العسر يسرا. دائما اذا جاء العسر واشتد العسر اعلم ان وراءه فرج اعلم ان وراءه فرجا على طول. اذا اشتد البلاء واشتد الكرب هذه قاعدة تفسيرية - 00:05:10

قاعدة تفسيرية تفهم انت تفهمها من القرآن. دلالات القرآن من من من يعني تحتاج الى الى منك الى الى فهم دقيق. فيقول لك انت اذا تبعت هذه الايات عرفت ان القرآن فيه دلالات هذه الدلالات منها ان اذا اشتد الكرب مع الصحابة مع المجاهدين مع مع المريض مع -
00:05:30

الذي ابتلي بشيء بعدها بعدها حتى اذا اصيب الناس بقحط وجد يأتيهم فرج. اذا اصيب بكذا اذا ضاقت عليهم الارض انفرجت. هذا قصد الشيخ رحمه الله. لذلك شف قال قال النصر في انزال الملائكة. قال جعل الله - 00:05:50
مجئ مجيء الملائكة بشرى للنصر دليل على انهم سينتصرون لان الملائكة دليل مجيئها هي بشارة لهم تطمئن قلوبهم ازدادوا ايمانا حقيقة على ان هذه الملائكة نزلت جاءت لهذا الامر. يقول لك مثلا الامطار مثلا قال - 00:06:10
ومن آياته يرسي الرياح مبشرات ويرزقكم برحمته التي من ارسل الرياح لانزال المطر فهي بشرى مبشرات اذا وجدت يعني حبوب الرياح وكذا تجد ان بعدها يأتي مطر. وهكذا هكذا بالامثلة كلها قاعدة واضحة جدا. بس ما تحتاج منا الى تأمل تدبر - 00:06:30
طيب نقف عند هذا القدر ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم وبشر الذين امنوا ان لهم جنات يعني كأن فيها بشرى لهم بالجنة تنطبق عليها بالقاعدة انهم لو عبدوا الله عز وجل - 00:06:50

بلا شك القاعدة يعني ايه انا بمسك كلامك يعني كانك انت تريد ان تربط وبشر الذين امنوا بتحقيق العبادة والتقوى. فالله عز وجل امرهم اول امر في القرآن. احمداوا الله اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فانتم تعبدونه ولا - 00:07:10
يعبدون غيره ولا تجعلوا لله اندادا وتحققون التقوى فان اذا حصل هذا الشيء تأتيكم البشرى ممكن يعني تدبر ممكن تظهر ما في شي يمنع يعني جزاك الله خير. طيب نقف عند هذا القدر - 00:07:30